الباب الثامن : واجبنا نحو المشروع الشيعى الصفوى

السنة فى إيران

يشكل السنة في إيران وزناً لا يستهان به من حجم السكان الإجمالي، ويمارس الشيعة كافة أشكال الاضطهاد تجاههم رغم أن السنة في إيران يشكلون ثلث حجم السكان البالغ أكثر من 70 مليون نسمة وينقسم السنة في إيران إلى 3 أعراق هي الأكراد والبلوش والتركمان، إلى جانب العرب في إقليم خوزستان المحتل،ويسكنون بالقرب من حدود إيران مع الدول المجاورة ذات الأغلبية السنية مثل باكستان وأفغانستان، والعراق المحتل وتركمانستان،أما المسلمون السنة من العرق الفارسي فوجودهم نادر ورغم ذلك يعاني السنة في إيران من كل أشكال الإضطهاد، سواء خلال حكم الشاه أو الخميني، ومعلوم لدى الجميع أن السنة محرومون من بناء المساجد داخل أكبر المدن الإيرانية ومع أنه يوجد في طهران فقط حوالي نصف مليون من السنة لكن ليس لهم مسجد واحد يصلون فيه، ولا مركز يجتمعون فيه بينما توجد كنائس للنصارى وبيع لليهود

وبيوت النار للمجوس وغيرهم، ولا يجد السنة في طهران غير مقر السفارة السعودية والمدرسة الباكستانية في وقت سابق ليصلوا الجمعة، حيث قررت الحكومة عدم السماح ببناء أي مسجد للسنة في العاصمة وتعد طهران العاصمة الوحيدة في العالم التي لا يوجد بها مسجد واحد للسنة وإلى جانب ذلك، يُمنع أئمة وعلماء السنة في إيران من إلقاء الدروس في المدارس والمساجد والجامعات لا سيما إلقاء الدروس العقائدية، بينما لأئمة الشيعة ودعاتهم الحرية المطلقة في بيان مذهبهم والتعدي على عقيدة أهل السنة كما توضع مراكز ومساجد السنة تحت المراقبة الدائمة، ويتجسس رجال الأمن وأفراد الاستخبارات على الجوامع لاسيما أيام الجمعة، إلى جانب مراقبة الخطب والأشخاص الذين يتجمعون في المساجد وساءت أوضاع السنة في إيران خلال الثلاثين عاماً الأخيرة، فحين اندلعت الثورة الخمينية عام 1979 شارك أبناء السنة بكل أطيافهم فيها وكانوا في مقدمة المؤيدين لإقامة الجمهورية الإسلامية،إلا أنه بعد انتصار الثورة وسقوط نظام الشاه بدأ الخميني وتلاميذه في احتكار السلطة،وسيطروا على الحكم، وحولوا آمال الشعب في إقامة جمهورية إسلامية إلى إقامة جمهورية طائفية شيعية، واستعملوا السلطة لقمع الأقليات خاصة السنة.

ورغم أن أهل السنة يمثلون أكبر أقلية في إيران، إلا أن مستوى

تمثيلهم السياسي في البرلمان والتشكيل الوزاري لا يتناسب مع نسبتهم العددية حيث منعوا من تمثيل برلماني يتناسب مع حجمهم الحقيقي، إذ لا يمثلهم في البرلمان سوى 14 نائباً فقط، وليس لهم أي وزن حقيقي في البرلمان بل يستغل وجودهم لأهداف سياسية بما ينافي مصالحهم، كما يتهم السنة في إيران الحكومة بإنجاح العناصر السنية الموالية لها وليست المعبرة عن مطالبهم ويُحرم المواطن المسلم السني من تولي المناصب العالية في الدولة كرئاسة الجمهورية أو رئاسة البرلمان مهما بلغ هذا المواطن من العلم ومهما نال من تأييد جماهيري، حيث أن الدستور الذي وضع على أساس عنصري وطائفي يشترط في الفقرة الخامسة من المادة الخامسة عشرة بعد المائة أن الاعتقاد بمذهب التشيع شرط أساس لتولي المناصب.

واجب أهل السنة تجاه المشروع الصفوى

لازال سجل الإجرام والغدر للنظام الصفوي الإيراني الخبيث تتوالى صفحاته السوداء مكتوبة بدماء أهل الإسلام في العراق وسوريا ولبنان واليمن، بل وفي إيران نفسها، ممارساً أبشع صور الإجرام ، سعياً لفرض السيطرة على كل بلاد الإسلام، متوسلاً لتنفيذ هذه الغاية الخبيثة بكافة الوسائل الخشنة والناعمة ، من دعمٍ للأنظمة المجرمة ، وتجييشٍ الميليشيات الطائفية المسلحة في بؤر الصراع،وتوظيفٍ للطوائف

والأقليات لحساباته السياسية، لتكون شوكة في خاصرة أوطانها، مستغلاً إمكاناته الاقتصادية وما يسطو عليه من ثروات البلدان التي ترزح تحت هيمنته، وما يجنيه من أموال العوام تحت مسمى الخمس؛ لتنفيذ مخططاته الاجرامية، التي يحاول أن يحسن وجهها القبيح بما يملكه من عدد كبير من القنوات الفضائية ووسائل الإعلام، حتى أصبح هذا النظام الطائفي وما يتبعه من أحزاب وميليشيات في بلاد المسلمين يمثل خطر وجود على أهل الإسلام أنظمة وشعوباً، سيما في ظل دعم الأنظمة الغربية له، وغضها للطرف عن جرائمه، وإعراضها بالكلية عن وصمه بالعنف أو وضعه على قائمة الإرهاب، مما يؤكد أنهم وجدوا فيه ضالتهم ليكون شرطياً لهم في المنطقة الإسلامية.

ويلفت الانتباه أن الجرأة والتطاول لنظام الملالي في إيران بلغت حداً جعلته ينتفض غضباً إذا مُس أحد عملائه بأذى، ومن ذلك اعتداؤه على مقر سفارة المملكة العربية السعودية بلد الحرمين بسبب تنفيذ الحكم الشرعي على أحد المفسدين في الأرض الشيعه ، ونظراً لما تشهده المنطقة من تطورات خطيرة، وقياماً بالواجب الشرعي في بيان الحق والنصح نجد لزاماً بيان ما يلي:

أولاً: إن تسلط الأعداء ومنهم الإيرانيون الصفويون على أهل الإسلام، يخشى أن تكون عقوبة ربانية على تفريط العباد في جنب الله والقيام

بنشر دينه ونصرته ولن تُدفع هذه العقوبة إلا بتوبة جميع الأمة رعاة ورعية رجالاً ونساء وفعل ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه، ومن ذلك الاعتصام بحبله والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، قال تعالى: {وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا} [آل عمران 120].

ثانياً: من المهم التنبه إلى خطر ما تفعله فئات من الأقليات في الدول الإسلامية ساعية للتحكم بالأكثرية منسلخة من نسيجها الوطني، ثم تعزز ذلك بقطيعتها وانفصالها عن المجتمع، لتدين بالولاء والتبعية السياسية والمذهبية للخارج وتكون خنجراً يوظف للانقلاب على المجتمع والدولة.

ثالثاً:نتمنى من دول الخليج الحذر من الاختراق المخابرات والسياسة والاقتصاد فخلايا التخريب والتجسس التي أعلن عنها في البحرين والكويت تدق علامة الخطر القريب والبعيد .

رابعاً: إن النظام السياسي الصفوي الإيراني، بذل جهداً كبيراً لإنجاح مشروعه الشيطاني في بلاد المسلمين، وسخر جميع إمكانياته السياسية والاقتصادية والعسكرية والإعلامية والدعوية؛ لإنجاح هذا المشروع وتثبيته، ولا يمكن مقاومة هذا المشروع وتقويضه وحصاره وبتره؛ إلا بمشروع آخر مضادٍ يقوم به أهل الإسلام ويعملون من خلاله على مواجهة هذا الخطر الداهم.

خامساً: لعل من أهم معالم مشروع أهل الإسلام -الآنف الذكر-: دعم الشعوب المسلمة لاستعادة حقوقها في كل البلدان التي اصطلت بنار النظام الصفوي الإيراني،وبناء شراكات حقيقية مع علماء الأمة والمؤسسات والجمعيات الإسلامية، لتحصين بلاد المسلمين من خطر التمدد الصفوي.

سادساً: على كل قادر من المسلمين السعي لكشف كربة إخواننا الذين سلط عليهم النظام الصفوي الإيراني وأذنابه سلاح التجويع، كما في مضايا والزبداني وغيرها من ديار المسلمين المنكوبة، ومن أكبر ما يسهم في ذلك رفع القيود عن عمل الإغاثة، ودعم مؤسساته، وتقوية جذوره في مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

سابعاً: دعم أهل السنة في إيران، ونصرة قضاياهم من الأولويات الاستراتيجية التي يجب السعي لها بكل الوسائل المتاحة.

ثامناً:يجب على عموم المسلمين حكومات وشعوباً، مؤسسات وأفراداً، المسارعة لنصرة إخوانهم في العراق ومعاونتهم بكافة الصور والوسائل.

تاسعاً: قطع العلاقات الدبلوماسية مع نظام الملالي في إيران،وهي خطوة في الاتجاه الصحيح، ينبغي أن تكون في إطار مشروع استراتيجي

شامل لعزل هذا النظام وتحجيمه، مع التأكيد على أن الخلاف مع إيران ليس مجرد خلاف سياسي عابر، بل هو خلاف عقدي متجذر.

العرب ومواجهة الإستراتيجية الإيرانية

إنّ المشروع القوميّ الشيعيّ الإيرانيّ الفارسيّ، تقوم عليه دولة تستثمر إمكاناتها وعلاقاتها في دعمه ودفعه لتحقيق الأهداف القومية الإيرانية المشبوهة وهو بحاجةٍ إلى مشروعٍ مكافئ، وجهةٍ مركزيةٍ قويةٍ ذات إمكاناتٍ كبيرة، ترعاه وتحتضنه وتسهر على تنفيذه وعلى تحقيق نجاحه، وكذلك بحاجةٍ إلى التعاون مع مختلف القوى الشعبية والإسلامية المخلصة، فيتعاضد الرسميّ مع الشعبيّ، لدفع الخطر عن أمّتنا وشعوبنا، ولتحصين أوطاننا من هذا الخطر الداهم فقد أصبحت الاستراتيجية الإيرانية الشاملة إزاء المنطقة العربية، أكثر وضوحاً وأخطر تهديداً من أي وقت مضي، خاصة أنها وظفت السياسات الأمريكية إزاء المنطقة إجمالاً والعراق بصفة خاصة، وأحرزت مكاسب هائلة لم تكن لتحصل عليها بقوتها مطلقا وهذه الاستراتيجية الإيرانية ستؤثر بفعالية علي الدول والاقتصادات العربية من خلال ما ستؤدي إليه من تغيرات في البيئة السياسية والأمنية في البلدان العربية، وبالذات في العراق ولبنان ومنطقة الخليج وتستند إيران في إستراتيجيتها علي استخدام إمكاناتها الاقتصادية في تمويل القوي المرتبطة بها سياسياً وأيديولوجياً أو حتي

عملائها في المنطقة العربية، لتحقيق طموحاتها وإعادة ترتيب النظم السياسية كما حاولت إيران استقطاب النخبة العربية بخطاب مُعاد للكيان الصهيوني، حتي تصرفهم عن قراءة وتحليل استراتيجيتها إزاء المنطقة العربية والمخاطر التي تنطوي عليها، في لبنان الذي تحولت فيه إيران إلي لاعب حاسم، وسوريا التي انضمت للجانب الإيراني بعد أن تركها العرب تواجه وحدها الضغوط الأمريكية والغربية كما أن الاضطراب الإقليمي الذي يمكن أن تؤدي إليه الاستراتيجية الإيرانية يؤدي إلي الإضرار باستقرار البيئة السياسية الأمنية الضرورية لأي تطور اقتصادي في المنطقة ولأن مواجهة الاستراتيجية الإيرانية إزاء المنطقة العربية أمر مهم للغاية، فالدول العربية الرئيسية التي تمتلك الإمكانيات المادية والتقنية بدأت هي الأخرى تتحدث عن برامجها النووية وكيفية الاستفادة منها في الأغراض السلمية وتوليد الطاقة بالتعاون مع الوكالة الدولية، كما أن هذه الاستراتيجية العربية يجب أن تترافق مع تطوير استراتيجيات للتنمية ولمكافحة الفساد ولتحقيق العدالة الاجتماعية في البلدان العربية، ولتوزيع ثمار التنمية بين كل أبناء البلدان العربية دون أي تحيز، وبناء نظم ديمقراطية حقيقية ، وتطوير القوة العسكرية إلي مستويات تمكن الدول العربية من مواجهة أي تحد تتعرض له.

لقد كانت الدول العربية دائماً، وفقاً لنظرية سائدة لدي النخب السياسية، والبيروقراطيات الحكومية، وقادة الرأي العام، تنظر لدول الجوار، التي تعرف عادة بأنها إيران وتركيا وأثيوبيا، علي أنها يمكن أن تمثل عدواً محتملاً أو حليفاً متصوراً ولقد سادت الرؤية الأولي في كثير من الأحيان، فهناك حساسية عربية تجاه تلك الدول الكبيرة، صاحبة الحضارات القديمة، التي توجد علي حدود العالم العربي وتحاول التدخل في شئونه أو السيطرة علي أطرافه، وعبر الزمن، أصبحت التوجهات إزاء تركيا وأثيوبيا أكثر مرونة، رغم وجود بعض المشاكل، لكن ظلت التوجسات إزاء إيران قائمة لدي كثيرين وجاءت الردود العربية علي الموجة الإيرانية مباشرة، فقد اتخذت شكلاً رسمياً ارتبط بتصريحات علي أعلي المستويات، واستخدمت خلالها عبارات قوية لكي تصل الرسالة بدون لبس، فقد تحدث ملك الأردن عن الهلال الشيعي، وأثارت الكويت مسألة القلق بشأن القدرات النووية الإيرانية، وصدرت تصريحات حادة من وزير الخارجية السعودي حول تسليم الولايات المتحدة العراق لإيران، وأشارت إلي مشكلة الولاء المزدوج للشيعة تجاه إيران، فقد وضح أن دولاً عربية رئيسية قررت أن تلفت الانتباه بشدة إلي أنها تراقب الموقف،وأن لديها تقديراتها بشأنه،وأنها لن تقف ساكنة وهناك ما يشير إلي أن تلك الدول العربية المعنية لم تتوقف فعلياً عند هذا الحد،

فرغم أنها كلها كانت غير راغبة في خوض صراع مكشوف مع القوة الإيرانية العائدة، أو التي تحاول القفز عبر حدود المنطقة، بنفس الدرجة في التأكيد علي أنها تدرك ما يدور، وأنها مثل كل الدول لن تسمح بمساس لا يمكن احتماله بمصالحها، وهناك تفسيرات تقرر أن ارتباطاتها بواشنطن التي تخوض صراعا مع طهران هي الدافع خلف تلك المواقف، إلا أن تلك الدول ذاتها لديها مشاكل حقيقية مع الولايات المتحدة، وتحملها أحياناً مسئولية وصول الوضع إلي ما وصل إليه.

ومن المؤكد أن مواجهة ما، قد بدأت بين عدة دول في المنطقة العربية وإيران، وأن تلك المواجهة تتخذ شكل الحرب الباردة التي ترتكز علي العمل غير المباشر، الذي لا يقود إلى المواجهة المكشوفة، لكنه يهدف في النهاية إلي تحقيق نفس الغرض، وهو عرقلة الامتداد الإيراني في المنطقة العربية، ومن المؤكد أيضاً أن إيران قد أدركت ذلك بوضوح شديد، وبالتالي أصبحت الخيارات المتاحة أمام الطرفين محددة تماماً، فلا يوجد مجال لنكوص إيران عما كانت قد تخيلت أن الفرصة متاحة للقيام به، ولا يوجد مجال لقيام العواصم العربية المعنية بإخلاء الطرق لإيران لملء ما تعتقد أنه فراغ عربي وبالتالي، تتمثل الاحتمالات المباشرة في المدي القصير في أن يتجه الطرفان إلي الصراع غير المباشر الذي تستخدم فيه الحملات الدعائية والارتباطات السياسية والدعم المالي

والحروب بالوكالة والأنشطة السرية، وهو ما تقوم به إيران عمليا، ولدي الدول العربية أيضاً قدرات من نوع ما في هذا المجال، أو أن يتجه الطرفان إلي نوع من الوفاق الذي يقود إلي تحديد قواعد الاشتباك أو فض الاشتباك بينهما علي مسرح الإقليم.

التصدّي للمشروع القوميّ الإيرانيّ الصفويّ الفارسيّ

حقائق لا بدّ منها:

1- المشروع الإيرانيّ يستهدف جميع الدول العربية والإسلامية، وهو يتغلغل فيها بدرجاتٍ متفاوتة، وهذا يفرض تنسيق الجهود للتصدّي له بصورةٍ جماعية، مما يستدعي بلورة مشروعٍ مركزيٍّ لمواجهته، تتولاّه جهة مركزية قوية جامعة، بإمكاناتها المادية والدعوية والمعنوية، وتمثّل ثقلاً دينياً ومعنوياً وسياسياً واقتصادياً ومادياً لدى العرب والمسلمين.

2- إن التصدّي للمشروع الإيرانيّ،يحتاج إلى عددٍ كبيرٍ من الطاقات الدعوية والاجتماعية والسياسية والثقافية والإعلامية والاقتصادية، كما يحتاج إلى الخطط والبرامج التفصيلية، والكثير من الأدوات والوسائل

والإمكانات التي ينبغي أن تتجاوز إمكانات إيران المرصودة لدعم المشروع القوميّ الإيرانيّ الصفويّ.

3- إنّ المحافظة على تماسك النسيج الوطنيّ والاجتماعيّ، هي أول خطوةٍ في التصدّي للمشروع الإيرانيّ التفتيتيّ والاستقرار الاجتماعيّ الداخليّ هو دعامة ذلك التماسك في النسيج الوطنيّ.

4- ينبغي الحذر من الفخّ الإيرانيّ، الذي تزعم إيران بموجبه عبر دعايتها الإعلامية أنّ أي مقاومةٍ لمشروعها المشبوه، ولوج إلى سلّة المشروع الصهيونيّ الأمريكيّ فالحقيقة ان كلا المشروعَيْن مناهض لأمّتنا،وهما مشروعان متكاملان ضدّنا، كما برهنت عليه الوقائع الجارية على الأرض، وحين يختلفان أحياناً، فخلافهما على حجم الحصة من أوطاننا ووجودنا.

5- كما ينبغي ألا نؤخَذَ بالدعاية الإيرانية حول الوحدة الإسلامية والتعايش والتسامح، فعندما تريد إيران تنفيس الاحتقان هنا وهناك للخروج من مأزقٍ ما، لأنه ثبت ويثبت كل يوم، أنها محاولات تكتيكية إيرانية للمناورة وكسب الوقت، وليست حقيقةً إستراتيجيةً في المخطط الإيرانيّ فهي قد تُغيّر أسلوبها بين حينٍ وآخر، لكنّ إستراتيجيّتها باقية

ما بقيت عقيدتها في أهل السنّة، وفي السيطرة والاستيلاء والتمدّد على حسابنا.

6- من الواضح أنّ النظام السوريّ قد حوّل سورية إلى واسطة العقد للمشروع الإيرانيّ، وإلى بقعة الارتكاز الرئيسة لتمدّده في دول الخليج العربيّ وباقي دول المنطقة، لذلك فإنّ محاصرة ذلك المشروع والتصدي له في الساحة السورية، تمهيداً لمحاصرته وردعه وتشتيته، بقطع سلسلته الممتدة من إيران إلى لبنان يتطلّب تركيز الجهود ودعمها في هذه الساحة السورية، بما في ذلك دعم عملية التغيير الهادئ في البلاد، لإعادتها إلى حضنها العربيّ، وحماية عقيدة مسلميها من البدع والضلال القادم مع المدّ الإيرانيّ الشيعيّ، وتحويلها إلى شريكٍ حضاريٍّ عربيٍّ إسلاميٍّ إيجابيٍّ للدول العربية الشقيقة، وعامل استقرارٍ لها لا عامل اضطرابٍ وتخريب.

الوسائل والأدوات:

إن وسائل التصدّي للمشروع الشيعيّ الإيرانيّ كما نراها تتوزّع على محاور عدّة:

أ- المحور السياسيّ:

1- ينبغي السعي لرفع الغطاء السياسيّ العربيّ والدوليّ عن النظام السوريّ، وممارسة الضغوط السياسية الممكنة لمساعدة أبناء سورية المخلصين على عودتهم الكريمة إليها، ودعمهم ليقوموا بواجبهم في التصدّي للمشروع الإيرانيّ داخل ساحة الصراع الحقيقية.

2- التأكيد المستمرّ على أنّ مواجهة المشروع الإيرانيّ لا تعني تجاهل مواجهة المشروع الصهيونيّ،حتى لا نمنح الفرصة لإيران وحلفائها، للمتاجرة بمواجهة الصهيونية وإسرائيل.

3- توظيف تضارب المصالح بين الشيعة لخدمة عملية التصدّي للمشروع الإيرانيّ، لاسيما بين مرجعيات النجف وقُم، وبين الشيعة الفرس وبعض الشيعة العرب.

4- التحكّم الدائم فى قنوات الاتصال بإيران الرسمية، لتبليغ الاحتجاجات والاعتراضات والإنذارات بالتصعيد كلما صَعّدوا، لردّ العدوان وإبلاغهم أنّ الدعوة للإسلام ينبغي أن تتوجّه إلى أهل الشرك وليس إلى المسلمين، وأنّ موقفنا منهم يتحدّد بما يجري على الأرض وليس بما يقولونه لنا تقيةً ونفاقاً.

5- تبنّي قضايا المسلمين السنة في إيران، من بلوش وعرب وأكراد وتركمان،والتحدّث عن ظلمهم، وهدر حقوقهم الإنسانية المدنية، فالشيعة الذين يملؤون ديارنا الإسلامية بالحسينيات والمزارات والمشاهد يحرمون المسلمين السنّة من مسجدٍ خاصٍ بهم في طهران.

6- تبنّي قضايا المسلمين السنّة في العراق ولبنان، ودعمهم بمختلف أنواع الدعم،وإقامة الصلات معهم، وتنسيق جهودهم ودعمها في التصدّي للمشروع الإيرانيّ.

7- تبنّي قضية الجزر الإماراتية الثلاث التي تحتلها إيران، وإثارة قضية العرب في إقليم عربستان المحتلّ، ومَدّ الجسور مع حركات التحرّر العربية الوطنية في هذا الإقليم العربيّ، لإفهام إيران أنها غير محصَّنة، وأننا قادرون على اختراقها كما تعمل هي على اختراقنا.

8- المعاملة بالمثل كما تعاملنا إيران، فعندما مثلاً تمنع دخول البضائع إليها بحجة أنها تحمل ختم الخليج العربي وليس الفارسي، فعلينا أيضاً أن نمنع دخول بضائعها إلى دولنا، أو نقاطعها شعبياً ومدنياً، رداً على سلوكها.

9- رصد أنشطة الشيعة داخل بلداننا، والتصدي لها، وتجفيف منابعها، وقطع طرق إمدادها،ومتابعة آثارها، بالتعاون والتنسيق بين المؤسّسات الرسمية والشعبية.

ب- المحور الإعلاميّ:

1- تقديم مختلف أنواع الدعم لتأسيس قنوات فضائية وإذاعات مختصة بالتصدّي للمشروع الإيرانيّ بكل جوانبه: العقدية والسياسية والإعلامية والثقافية والدعوية وكذلك لعقد الندوات والحلقات وطباعة الكتب والأبحاث وإعداد الأقراص الإليكترونية الخاصة في هذا المجال، ونشرها على أوسع نطاق وكذلك تأسيس المواقع الإليكترونية والصحف والمجلات وشبكاتٍ من دور النشر المهتمة.

2- تأمين الغطاء الإعلاميّ لفتح ملفات حقوق الإنسان في سورية، وملفات الاستبداد والفساد، والعلاقة الخاصة ما بين النظامين الإيرانيّ والسوريّ، المُسَخَّرة لاستمرار المشروع الإيرانيّ، مع توفير الدعم اللوجستي لتحرّك أهل السنّة في هذا المجال، لإيصال صوتهم إلى الشعب السوريّ لأنّ مواجهة المشروع الإيرانيّ تستدعي مواجهة حليفه الرئيس، الذي يسهّل له كل عوامل الحركة.

3- إظهار التشابه بين الفكر الصهيونيّ والفكر العنصريّ الفارسيّ، في نظرته الاستعلائية العنصرية للعربيّ فهناك تصريحات عنصرية للخميني ورافسنجاني وغيرهما ضد العرب .

4- فضح العلاقات السرية الإيرانية-الصهيونية والإيرانية-الأمريكية، إذ هناك العديد من الدراسات التي تتحدّث عن هذا الجانب، والعديد من الوقائع المماثلة لإيران جيت.

5- كشف أدوات إيران ووسائلها التي تجنّدها لخدمة مشروعها، وكشف علاقتها الطائفية مع النظام السوري والحكومة العراقية الحالية وأحزاب الله في بعض الأقطار وجماعة الحوثي وكشف خطورة التبعية للوليّ الفقيه التي تُسَخِّر إيرانُ بواسطتها الشيعةَ العرب لاتّباع البرامج الإيرانية وتنفيذها في بلدانهم ولو كانت متعارضةً مع مصالح أوطانهم.

6- التركيز على تناقضات إيران التي تستخفّ بعقول العرب والمسلمين ، فهي مثلاً تزعم مقاومة المشروع الصهيوني الأمريكي في لبنان، بينما تسانده في العراق وتزعم محبّتها لآل البيت العرب وتصرّ على نزعتها الفارسية، بل تخاصم كل مَن لا يُسمي الخليج العربيّ بالخليج الفارسيّ، وتمارس عنصريتها الفارسية ضد عرب عربستان داخل إيران.

7- كشف قضيةٍ هامةٍ ملتبَسة على كثيرٍ من المثقفين العرب، هي أنّ إيران قد تُقدِّم بعض الدعم لبعض حركات المقاومة، لكن هذا الدعم الشكليّ لا يساوي شيئاً في موازين الصراع، بينما تقبض إيران والنظام السوري مقابله ثمناً استراتيجياً كبيراً، لتجييش التأييد الجماهيري العربي والإسلامي لصالح النظامَين، وتسخير هذا التأييد في خدمة المشروع الإيرانيّ، وفي تحريض الشعوب العربية على حكوماتها، لإثارة الاضطراب والفوضى.

8- تحميل إيران مسؤولية ما يقوم به الشيعة في جميع أقطار العالمَيْن العربيّ والإسلاميّ، من زيادة الاحتقان الطائفي داخل بلاد العرب والمسلمين، وتحميل الشيعة عواقب السياسات الإيرانية.

9- كشف الحقيقة القومية للمشروع الإيرانيّ، وفضح حقيقة نشر التشيعّ بأنّ المراد منه أن يكون غطاءاً لتحقيق أهدافٍ قوميةٍ وسياسية، وأن الهدف دائماً هو تصدير الثورة الشيعية ببعدها القوميّ لأغراض السيطرة ومَدّ مناطق النفوذ.

10- استخدام وسائل متعدّدةٍ للخطاب الإعلاميّ، كل منها يناسب جمهوراً محدّداً، فهناك فئات تستجيب للحجج الفكرية العقلية، وثانية تستجيب للحجج الشرعية العقدية، وثالثة لا تستجيب للحجج التاريخية، ورابعة

تستجيب لحجج الوقائع والأحداث اليومية وهكذا، فالخطاب الإعلاميّ ينبغي أن يكون ذكياً يستطيع مخاطبة كل المستويات بما يناسبها.

ج- المحور العلميّ والثقافيّ والدعويّ:

1- العمل على وضع خططٍ وبرامج دعوية، ورصد كل الإمكانات البشرية والمادية لتنفيذها، والتواصل مع شبكةٍ واسعةٍ من الدعاة والعلماء، لدعمهم وتشجيعهم على تفنيد المزاعم الشيعية فيما يتعلق بالجوانب الشرعية والفقهية والعقدية، ودحض هذه المزاعم بالعلم والدليل والعقل والنص الشرعيّ.

2- دعم بناء المساجد والمراكز الثقافية الإسلامية والمعاهد والمدارس الشرعية في مختلف المناطق، لاسيما المناطق النائية والمناطق المستهدَفة من أصحاب المشروع الشيعيّ الإيرانيّ.

3- إنشاء مراكز أبحاثٍ يقوم عليها باحثون أكفاء، تقوم برصد السياسات والتدخّلات والاختراقات والوثائق والنشرات والكتب والأبحاث الإيرانية، الداعمة للمشروع الشيعيّ، وتحليلها، واقتراح سبل مواجهتها وتطويقها ، وتقديم نتائجها إلى أصحاب القرار أو إلى الجهة المركزية التي ستقوم

على المشروع العربيّ الإسلاميّ المواجِه للمشروع القوميّ الشيعيّ الإيرانيّ والاهتمام برعاية الباحثين المؤهَّلين للانخراط في هذه المراكز.

4- الاهتمام بالتوعية الشرعية، في المساجد وعلى المنابر وفي الندوات والمحاضرات والمقالات والمقابلات،لكشف حقيقة الشيعة الإثني عشرية، وأنهم أهل ضلالٍ وانحراف وخروجٍ عن منهج الله سبحانه وتعالى ويتم التركيز على أصول عقائدهم المنحرفة وفروعها، ما يظهرونه ، وما يخفونه،وتُذكَر الأمور المكفِّرة بوضوح، وتُنسَب الأقوال إلى بعضهم بأسمائهم، ويؤكَّد على أنّ مَن قال بهذا القول منهم أو اعتنقه، فهو كافر خارج من الملة كالقول بمصحف فاطمة، أو بأنّ القرآن قد دخل عليه التحريف من زيادةٍ أو نقص،أو أنّ الرسول ص لم يبلِّغ ما أُنزِل إليه بشأن عليٍّ رضوان الله عليه، سياسةً أو خوفاً كما يزعمون.

5- استثمار خُطَب الجمعة والمساجد، وكذلك المحاضرات والندوات لكشف حقائق الشيعة الإثنا عشرية، وأنهم في أصل قولهم بالإمامة نفوا الشورى.

6- كما يُذكَر بالتقبيح والتشنيع من قِبَل العلماء والدعاة، سبّ الشيعة لصحابة رسول الله ص في جملتهم إلا ثلاثة أو أربعة أو خمسة نفر،

وأنهم يعتقدون أنّ الصحابة بجمعهم قد غيّروا وبدّلوا بعد رسول الله ص أو أثناء حياته، وأنّ كثيراً منهم رضوان الله عليهم كانوا من المنافقين!

7- ينبغي أن يقومَ العلماء والدعاة بالانكار على الشيعة قولَهم بنكاح المتعة، وأن يغلظوا بشأنها، وأن يلحقوها بصور الزنا.

8- استخدام كل وسائل الدعوة ومنابر الإعلام للتحذير من فتن الشيعة المختلفة، وللردّ على افتراءاتهم التي يطلقونها من منابرهم الإعلامية المختلفة.

9- أن يتفرّغ فريق مختص لمتابعة محطاتهم الفضائية ووسائلهم الإعلامية، لالتقاط الشبهات التي يثيرونها، لتفنيدها والردّ عليها بشكل مباشرٍ وغير مباشر.

د- المحور الاجتماعيّ والشعبيّ:

1- نسج شبكةٍ من العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع مختلف الشرائح الاجتماعية، خاصةٍ تلك التي يلاحَظ فيها اختراقات شيعية إيرانية، لدراسة أوضاعها وحاجاتها، وتلبية ما يمكن تلبيته من هذه الحاجات.

2- تتبّع المواضع التي يتغلغل فيها أصحاب المشروع المشبوه، والعمل على تعزيز الوجود السنيّ في تلك المناطق.

3- إنشاء الجمعيات الخيرية، وبناء المؤسّسات الاجتماعية المختلفة، وكذلك الجامعات والمدارس الأهلية،خاصةٍ في المناطق أو المحافظات النائية،لتلبية حاجات الناس،ومساعدتهم،وتقديم مختلف ألوان الدعم لهم، كي لا يقعوا فريسة المتربّصين بهم من عملاء المشروع الشيعيّ الإيرانيّ.

4- التقرّب إلى العشائر والقبائل، وتوعيتهم بأهداف أصحاب المشروع المشبوه، ودراسة حاجاتهم وتلبيتها، ودعمهم، وحثهم على التصدّي لأي محاولاتٍ للتغلغل في صفوفهم.

5- القيام ببناء مؤسّسات اجتماعية وثقافية وخيرية ، في المجتمع الشيعي داخل البلدان التي يوجد فيها شيعة، ومحاولة احتضانهم بالمساعدات وحل المشكلات المادية والاجتماعية لهم، لإبعادهم عن محاولات الابتزاز والتوظيف التي يقوم بها أصحاب المشروع الإيرانيّ.

6- إنشاء المستوصفات والمراكز الطبية والمستشفيات في المناطق المستهدَفة، لتقديم العون الطبيّ لتلك المناطق، وسحب ذرائع الشيعة الفُرْس في إنشاء مؤسّساتٍ طبيةٍ فيها.

7- تشكيل لجانٍ شعبيةٍ مدعومةٍ مادياً، في مختلف البلدان المستهدَفة، لمتابعة عمليات التغلغل الإيرانيّ الشيعيّ،وللتحرّك باتجاه السفارات والقنصليات الثقافية الإيرانية،وتبليغها الاحتجاجات الشعبية على التدخّلات السافرة، في الشؤون الداخلية الدينية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

8- كشف العناصر الشيعية من أصولٍ فارسية أو من المتفرّسين، أفراداً ومسؤولين ، والكشف عن أسمائهم وأسماء عائلاتهم الحقيقية، التي يحاولون إخفاءها لتحقيق مآربهم في اختراق مجتمعاتنا.

9- متابعة القادمين الشيعة إلى البلاد من إيران والعراق ولبنان وغيرهم تحت ستار الرحلات السياحية والدينية، لكشف أعداد الذين يدخلون ولا يخرجون، إذ يستوطنون في بلادنا لبناء مستعمراتٍ شيعيةٍ حول المراقد والمزارات، وإنشاء بيئةٍ شيعيةٍ إيرانيةٍ فارسيةٍ في الدول العربية.

10- إنشاء جمعياتٍ خاصةٍ لتقديم العون المجدي للشباب المقبلين على الزواج، ولتأمين فرص العمل لهم، من خلال المؤسّسات التجارية والمهنية والصناعية والعلمية، التي يمكن أن تؤسَّس ويكون أحد أهدافها هذا الهدف.

هـ- المحور الاقتصاديّ والماليّ:

1- تركيز الدعم الاقتصاديّ والماليّ والتجاريّ على الشعوب المستهدَفة، لأنّ الهدف هنا هو دعم الشعوب وتشجيعها على الثبات والصمود، أمام أي نظامٍ يحمي المشروع الشيعيّ الإيرانيّ ويرعاه كالنظام السوريّ.

2- إنشاء شركات تجارية وصناعية وعلمية مختلفة، وبناء المشاريع الاقتصادية المجدية، لاستيعاب أكبر عدد من المحتاجين والكفاءات العلمية والمهنية، مع الاهتمام بتأمين فرص العمل للخرّيجين الجدد.

3- تقديم القرض الحسن لمن يحتاجه من العائلات المتعثّرة أو من الشباب المقبل على الحياة، لتأسيس مشاريع اقتصاديةٍ صغيرةٍ مجدية، لاسيما في المناطق الضعيفة المستهدّفة من قِبَل الشيعة والإيرانيين الفُرس.

4- تقديم المساعدات العينية والمالية للأسر الفقيرة المحتاجة، وللأفراد المتعثّرين والمحتاجين.

آليات حفظ معتقدات السنة حول العالم ومن بينها :

•تقنين إصدارات التوعية الخاصة بمناهضة عملية التشييع الجارية بقوة في بعض الدول، والابتعاد عن العشوائية والاقتراب أكثر من الشرائح المستهدفة بعملية التشييع؛ فما يحتاجه المعنيون من الشعوب الواقعة تحت التأثير والتخطيط الإيراني يتنوع ما بين ضرورة فهم العقيدة الإسلامية الصحيحة ونظرتها لصحابة رسول الله ص ودورهم الريادي في حفظ الدين عقيدة وسلوكاً ومنهاجاً وانتشاراً ، ومن ثم استخدام لغة مبسطة وواضحة ومباشرة ومقنعة وغير متشنجة ومختصرة في توعية الفئات المستهدفة بالتشيع.

• توظيف الإعلام السياسي في الكشف عن خفايا العلاقات الإيرانية /الأمريكية، والإيرانية/البريطانية، والإيرانية/الصهيونية، والعمل على دحض الشبهات الدائرة فى أذهان الجماهير الإسلامية حول البطولات المتوهمة التي يراد تسويقها عن الأنظمة الحاضنة للتشيع، والقوى الدائرة في فلكه، واعتماد أساليب احترافية غير تهييجية أو زاعقة في هذا التوظيف .

• تنبيه البلدان العربية السنية بأنه كما أن إيران تعتمد تصدير الثورة كآلية لا غنى عنها لحماية تلك الثورة مثلما تضافرت على تأكيد ذلك أقوال الملالي وأركان الثورة في جمهورياتها الأولى وحتى الأخيرة؛ فإنه لا استقرار لتلك الدول ما لم تباشر بذاتها دوراً للتوعية خارج حدودها تقوم عليه المؤسسات الدينية الرسمية وغير الرسمية وفي مقدمتها الجامعات الإسلامية والجامع الأزهر وغيرها، وأن لا فكاك لها من دون المبادرة إلى تحصين الشعوب المسلمة في أفريقيا وآسيا فضلاً عن الدول العربية الأخرى.

•الخروج عن دائرة مخاطبة الذات المغلقة التي كثيراً ما يقع فيها مناهضي التشييع في عالمنا العربي، فأولويات المرحلة لا تقتضي أبداً تدوير المعلومات حول التشييع داخل الصفوف المتدينة الواعية بالعقيدة الإمامية، وإنما المأمول هو النظر إلى الشرائح الواقعة تحت التأثير الإيراني، أو التي يتوقع لها أن تُتخذ هدفاً لطموحاته بعين الاعتبار، وأن تكشف آليات الملالي في هذا الخصوص، سواء ما يتعلق منها بالتسويق للأفكار وإطلاق الشبهات، أو الإغراء بالمال من أجل التشيع، أو زواج المتعة المنتشر الذي يستدرج من خلاله بعض البسطاء.

العمل على انتظام الجهود المشتتة التي تقوم بها مؤسسات نذرت نفسها لهذا المنحى المناوئ لانتشار التشيع في العالم الإسلامي السني، والعمل

على ضمان ألا تتكرر الجهود نفسها، وأن تتخصص بعض تلك المؤسسات في الإعلام السياسي، وأخرى في دعوة الشعب، وثالثة في توعية النخبة، والعمل على توعية المسؤولين في الدول الإسلامية الأفريقية والآسيوية بالتبعات التي يقود إليها ترك الدعوات إلى الطائفية في الانتشار في بلدانها.

• إعادة الاعتبار إلى العمل الخيري السني الذي انحسر إثر الضغوط التي أعقبت أحداث 11 سبتمبر، التي عملت جهات غربية وأخرى إيرانية على شيطنة العمل الخيري الإسلامي في الدول الفقيرة ومنعه من القيام بأدوار تثقيفية موازية لعمله.

• مراقبة قنوات الأطفال الشيعية الموجهة إلى المحيط السني، وكذا الأعمال الدرامية التي تجسد الصحابة رضوان الله عليهم، وكشف أي تزييف أو تسويق لعقائد وأفكار وسلوكيات تخالف جادة الدين الإسلامي الحنيف، أو حقائق التاريخ، إن عجزت المؤسسات الإسلامية السنية عن إيجاد البدائل الجاذبة في هذا الصدد .

• كسر الدعاة والمصلحين وكبار العلماء في الدول العربية الرئيسية طوق العزلة التي قد يفرضه البعض على ذاته والقيام بجولات مكوكية متنوعة إلى الدول الإسلامية المستهدفة بالتشييع وطرق أبواب الخيرين في تلك البلدان عملاً على توعية الغافلين بحجم الأزمة.

• نشر مطويات تحمل شرحاً مبسطاً لاختلاف العقيدة بين السواد الأعظم من الأمة وغيرها من الشعوب غير المدركة لتلك الفوارق، كجدول المقارنة المنصف والجاد الذي وضعه العلامة محب الدين الخطيب أو غيره من الأوراق المبسطة بأكثر من لغة عالمية الخ .

• لابد من إيلاء التيارات الإسلامية المخدوعة أو المستمرئة قياداتها بالتقارب أو التفاهم مع خصوم أهل السنة اهتماماً يتناسب مع تأثيرهم الشعبي الكبير، ومناصحتهم بالحكمة والموعظة الحسنة في ذلك، ومن جانب آخر، لابد من توعية الشباب بالعلاقة المستترة بين بعض جماعات العنف والنظم التي لا تريد خيراً لأهل السنة، والتي تصب جميع أعمالها في مصلحة تلك النظم.

• نشر قوائم بأبرز الشخصيات الطائفية في مجالي الإعلام والسياسة .

خطوات عملية للحد من التمدد الإيراني في المنطقة!

من أبرز ما يميز الشيعة عن غيرها ما استحدثته من طقوس اللطميات و البكائيات وتكتفي بذلك عن كثير من العبادات في حين نجد أن أهل السنة يرفضون هذا النوع من البدع ويميلون أكثر في عباداتهم إلى الناحية العملية فنجدهم في يوم عاشورا مثلاً يصومون ولا ينوحون .

غير أن الوضع عن الصعيد السياسي يكاد يكون مختلف اختلافاً جذرياً فالناظر إلى الوضع السياسي للدولة الفارسية الشيعية إيران وإلى الدول

السنية العربية يخُيَّل إليه في الوهلة الأولى انه أمام دولة فارسية سنية و دول عربية شيعية.

ذلك أنه في الوقت الذي تعمل فيه إيران بجد وعزم وجلد في سبيل الأخذ بأسباب استعادة أمجادها الفارسية التي قضى عليها العرب كما يتصورون نجد أن العرب يكتفون باللطم و البكاء المحزن على جزر تم احتلالها ودول تم اختراقها ومذهب تم ترويجه وذلك عبر حسينيات القمم العربية وعزاءات مؤتمرات الخليج.

إن أغلب العرب اليوم باتوا يُجمعون بعد تغابٍ وتعامٍ طويلين على خطورة المد الإيراني داخل المنطقة العربية وأصبحوا أكثر شجاعة وقدرة على التصريح بذلك لكن هل يكفي ذلك الآن ؟ وهل ذلك كل ما نحتاجه اليوم ؟ هل يكفي أن نعلن الآن أن الخطر الإيراني يساوي الخطر الإسرائيلي؟ وفي الوقت الذي أصبحت فيه التنظيمات الموالية لإيران تمارس التخريب في البلدان العربية دون خوف أو حياء ابتداء بما يمارسه حزب الله مروراً بالحوثيين وانتهاء بمثيري الشغب في دول الخليج الذين كان آخر أنشطتهم أحداث البقيع الأخيرة وفي الوقت الذي تحاصرنا القواعد والبوارج الإيرانية من عدة اتجاهات وفي الوقت الذي يعج الفضاء العربي بقنوات لنشر المذهب الإيراني والأخلاق الفارسية في الوقت الذي يحدث فيه كل ذلك يبقى الحديث عن خطر المشروع

الإيراني على أهميته مضيعة للوقت رغم أن التحدي الحالي لا يكمن في تكرار تلك المعزوفة بل في اتخاذ خطوات أكثر عملية على المدى القصير والبعيد ومن تلك الخطوات التي أعتقد أنه من المهم القيام بها:

1. التعجيل بإنشاء مفاعل نووي عربي أو على الأقل خليجي وليكن سلمياً على الطريقة الإيرانية .

2. الدفع باتجاه إحداث شرخ في العلاقة بين المشروعين الأمريكي و الإيراني واللذين أثبتا أنهما وإن اختلفا على بعض المصالح إلا أنهما يتفقان في أهمية توحيد الجهد نحو العدو المشترك الإسلام السني ويمكن أن يكون ذلك عبر لعبة المصالح ومع أن هناك من يرى أن الوقت قد ضاق عن إمكانية فعل ذلك بسبب حدوث زواج متعة كاثوليكي بين إيران وأمريكا جعل من علاقتهما أهم عند أمريكا من علاقاتها مع العرب بسبب أن إيران بات بيدها الكثير من الملفات الهامة إلا أن النجاح في فك الارتباط بين هذين المشروعين يبقى من شأنه أن يقلص من قدرة إيران على التمدد الذي لم يكن له أن يكون لولا الإذن الأمريكي الواضح فأمريكا التي تسعى لإحداث نوع من التوازن بين القوى السنية والشيعية في المنطقة هي من سلمت مفاتيح العراق لإيران وهي أيضاً من تستمع لتلميحات إيران بإمكانية ضمها لدولة عربية خليجية دون إنكار.

3. السعي إلى اختراق المجتمع الإيراني ثقافياً والسعي إلى تنوير وتحرير العقل الإيراني الرازح تحت سلطة سياسية توسعية وسلطة دينية طائفية عنصرية تغذي فيه عقيدة بغض العرب وتصورهم كأعدى الأعداء ولا يمكن بأي حال أن يكون ذلك عبر ما يوجد اليوم من محاولات رديئة لبعض شركات الإعلام العربية التمويل الغربية المنهج التي وجهت بعض قنواتها ومواقعها الالكترونية للمشاهد والقارئ الفارسي فهذه المحاولات التجارية وعلى فرض قدرتها على إحداث اختراق ما فإن ما تقوم به سيكون في النهاية لمصلحة المشروع الغربي حيث أن جهدها ينصب على ترجمة الثقافة الغربية إلى اللغة الفارسية لذلك فالمطلوب أكبر من ذلك وأعني أنه لابد من وجود منظومة إعلامية متكاملة ذات خطط إستراتيجية كما يجب دعم المحاولات الإعلامية القائمة التي يقوم عليها بعض أبناء إيران نفسها الذين يجاهدون بصدق لتحرير العقلية الإيرانية من ربقة السلطتين الآنفتين وهي محاولات ذات اثر مشجع بالرغم من ضعفها ويمكن الاستفادة من التجربة الإيرانية نفسها حيث بات جلياً أن الإيرانيين قد استطاعوا وعبر جهودهم الإعلامية اختراق الكثير من المجتمعات العربية فهنالك القنوات الإيرانية الرسمية الموجهة للمشاهد العربي كقناة العالم ناهيك عن القنوات الطائفية الممولة إيرانيا بل كشف باحث مصري متخصص في شؤون التبشير، أن ما يقارب الأربعين من

القنوات الشيعية تبث عبر القمرين الصناعيين نايل سات وعرب سات ، وأن جلها موجه للأطفال وأن تلك القنوات تصاغ مادتها الإعلامية وفق العقيدة الشيعية وموجهة لخلخلة عقيدة أهل السنة والجماعة بل والسعي لتشييع أكبر قدر ممكن منهم وأصبحت هذه القنوات تتابع وترصد أغلب الأحداث الداخلية للبلدان العربية ولعلنا نذكر التغطية الإعلامية لأحداث الشغب التي أحدثها بعض الموالين لإيران في البقيع حيث عمدت هذه القنوات إلى محاولة خلق رأى عام يصور السعوديين كأعداء للزوار والمعتمرين وكلنا نذكر العبارات الطائفية التي كانت تعج بها النشرات وأشرطة الأخبار لتلك القنوات من قبيل الوهابية النواصب التكفيريون ميليشيا الهيئة الخ بل أن قناة press tv الإيرانية الناطقة باللغة الانجليزية ذهبت إلى أبعد من ذلك حيث زعمت أن السلطات السعودية قد أقدمت على قتل بعض الزوار كما تحدثت عن اضطهاد كبير للأقلية الشيعية في البلاد .

أهم المصادر والمراجع:

1- الحركات السرية في الإسلام -محمود إسماعيل.

2- أصول الإسماعيلية- برناد لويس.

3- تاريخ الرسل والملوك- الطبري.

4-الخلافة العباسية في عصر الفوضى العسكرية- ظاهر العمر.

5-العالم الإسلامي في العصر العباسي - حسن أحمد محمود.

6- تاريخ العرب في سوريا قبل الإسلام - رينيه ديسو.

7-تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين- مُحمَّد سُهيل طقّوش .

8-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم- ابن الجوزي.

9-اتعاظ الحنفاء- المقريزي.

10-تثبيت دلائل النبوة- القاضي عبد الجبار.

11- الكامل في التاريخ -ابن الأثير.

12 فضائح الباطنية -الغزالي.

13-الفرق بين الفرق -البغدادي.

14 -سفرنامة - ناصر خسرو .

15-الدويلات الإسلامية في المشرق -محمد علي حيدر.

16-الحركات الباطنية في الإسلام- مصطفى غالب.

17- الملل والنحل -الشهرستاني.

18- الأغاني - أبو الفرج عليّ بن الحُسين الأصفهاني .

19- إيران في عهد الساسانيين- آرثر كريستنسن - ترجمة وتحقيق يحيى الخشَّاب وعبد الوهَّاب عزَّام .

20-ملامح التيَّارات السياسيَّة في القرن الأوَّل الهجريّ -إبراهيم بيضون.

21-الدولة العربيَّة الإسلاميَّة الأولى - عصام مُحمَّد شبارو .

22- فتوح البلدان للبلاذري .

23- الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري .

24- الطريق إلى المدائن ، أحمد عادل كمال .

25- دراسة حول التشيع في العالم ـ موقع البرهان

26- حتى لا يقال : كان السودان بلداً سُنّياً د. عثمان عيسى .

27- الشيعة في العالم فرانسوا تويال.

28-التشيع في خدمة المشروع الإيراني ـ أسامة شحادة

29-التجمعات الشيعية في الجزيرة العربية ـأسامة شحادة ـ هيثم الكسواني.

30 ـ إيران دراسة عن الثورة والدولة ـ د. وليد الناصر-

31- وجاء دور المجوس ـ عبد الله الغريب.

32- البداية والنهاية ـابن كثير .